

Emotional Intelligence and its Relationship to Life Satisfaction among Secondary School Female Students in Hail region

Mrs. Amani Abdullah Aqla Al-Shammari

College of Education | Hail University | KSA

Received:
12/09/2023

Revised:
23/09/2023

Accepted:
18/10/2023

Published:
30/12/2023

* Corresponding author:
a.mosfer22@gmail.com

Citation: Al-Shammari, A. A. (2023). Emotional Intelligence and its Relationship to Life Satisfaction among Secondary School Female Students in Hail region. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 7(46), 69 – 85. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.D120923>

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: This study aimed to identify the relationship between emotional intelligence and life satisfaction among female high school students. The study followed a descriptive correlational methodology and the sample consisted of 145 students, selected using stratified random sampling. The study tools included: the Emotional Intelligence Scale prepared by Al-Khawli (2002) and the Life Satisfaction Scale translated and standardized by Al-Dosari (2022). The study results showed a positive and statistically significant correlation between emotional intelligence and life satisfaction among female high school students in the Hail city. Based on the study results, a set of recommendations were formulated, including: activating the role of student counseling to develop life satisfaction among female high school students, the necessity of preparing counseling and preventive programs to detect and treat psychological and behavioral problems early among female high school students, and encouraging students to participate in various social activities, which positively reflects on their evaluation of different aspects of their lives and increases their satisfaction with them.

Keywords: Emotional Intelligence - Satisfaction with Life - Secondary School Students - Hail Region.

الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة حائل

أ. أمانى عبد الله عقلاء الشمري

كلية التربية | جامعة حائل | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (145) طالبة، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس الذكاء الوجداني إعداد الخولي (2002)، ومقياس الرضا عن الحياة ترجمة وتقنين الدوسري (2022). وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة حائل. وفي ضوء نتائج الدراسة تمت صياغة مجموعة من التوصيات كان أهمها: تفعيل دور الإرشاد الطلابي لتنمية الرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية، وضرورة إعداد برامج إرشادية ووقائية لاكتشاف المشكلات النفسية والسلوكية مبكراً لدى طالبات المرحلة الثانوية ومعالجتها، وتشجيع الطلاب والطالبات على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، مما ينعكس بشكل إيجابي على تقييمهم للجوانب المختلفة لحياتهم وزيادة رضاهم عنها.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني - الرضا عن الحياة - طالبات المرحلة الثانوية - منطقة حائل.

مقدمة.

اهتم الباحثون في علم النفس بالذكاء الوجداني في الآونة الأخيرة؛ نظراً لأهميته ودوره الفعال في حياة الفرد، ولكونه يلعب دوراً مهماً في العلاقات الإنسانية بين الأفراد، ومساهمته في نجاح الفرد وقدرته على التكيف في المواقف الحياتية التي يتفاعل فيها مع أفراد مجتمعه، وفي التعاطف وفهم مشاعر الآخرين.

وكانت بداية ظهور مفهوم الذكاء الوجداني في نهاية القرن العشرين؛ بعد أن أدرك العلماء بأن الوجدان وما يحوي من مشاعر وانفعالات وميول واتجاهات يعد مكوناً أساسياً في الشخصية، ولا يمكن فصله عن التفكير والقدرات العقلية؛ نظراً للتداخل الكبير بين هاتين العمليتين ومستوى تأثيرهما على حياة الإنسان (الفريح والفراج، 2022، 88).

وقد تناول ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997) الذكاء الوجداني باعتباره مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز المعلومات الانفعالية ومعالجتها، وتختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات.

بينما اعتبر ماير وآخرون (Mayer, Caruso & Salovey, 1999) أن مصطلح الذكاء الوجداني يتضمن القدرة على مراقبة الانفعالات والمشاعر الخاصة بالفرد والآخرين، والتمييز بين المشاعر والانفعالات المختلفة. واستخدموا هذه القدرات لتوجيه طريقة التفكير والأفعال الخاصة، وذلك أثناء محاولتهم تطوير طريقة علمية لقياس الفروق بين الأفراد في مجال الانفعالات، وتوصلوا إلى أن الأفراد الذين لديهم مهارات ذكاء وجداني، يعبرون عن إنفعالاتهم وينظمون عواطفهم، ويدركون إنفعالات الآخرين (أبوراسين، 2015).

ويتصف مرتفعوا الذكاء الوجداني بالعديد من الصفات التي تجعلهم ناجحين في حياتهم، وقد أشار العديد من الباحثين، مثل (شند وأحمد، 2021) و(الفريح والفراج، 2022) إلى أهم هذه الصفات، ومنها: الوعي الذاتي، والتحكم في الاندفاعات، والمثابرة، والحماس، والدافعية الذاتية، والمشاركة العاطفية، والمهارات الاجتماعية، والقدرة على مواجهة الضغوط، وحل المشكلات.

ومن ناحية أخرى يعد موضوع الرضا عن الحياة من الموضوعات المهمة التي تناولتها العلوم النفسية على اعتبار أن الرضا عن الحياة علامة تدل على تمتع الفرد بالصحة النفسية، وأن رضا الفرد عن الحياة يعني توجهه نحو الحياة والمستقبل (خليل والبنا وتمام، 2021).

ويعبر الرضا عن الحياة عن تقييم شامل من قبل الفرد لحياته. ويعني الشعور بالرضا أن يكون الفرد سعيداً بحياته، ويرى أن لها قيمة. وأن فيها ما يكافح ويعيش من أجله. كما يتضمن الرضا عن الحياة أن يكون الفرد سويًا نفسيًا، ولديه الثقة بالنفس، وأن يمتلك شعوراً إيجابياً نحو الذات والآخرين (Sun & Kong, 2013).

ويؤثر الرضا عن الحياة في سلوك الفرد ومفهومه عن ذاته؛ فالأفراد مرتفعي الرضا عن حياتهم يتصفون بالتفكير الإيجابي، وهم أكثر تقديراً لذواتهم، وأكثر كفاءة من الناحية الانفعالية والاجتماعية، وأكثر قدرة على حل المشكلات (Mahanty, Sushma & Mishra, 2015).

كما يعتبر الرضا عن الحياة هو الأساس في تحقيق الأمن النفسي وينعكس إيجابياً على الإنتاج في العمل ويعتبر أيضاً من أحد العوامل المهمة لتعزيز مشاعر السعادة الإنسانية في المجتمع (الوذنان، 2018).

ولذا فقد احتلت دراسة الشعور بالرضا عن الحياة حيزاً كبيراً من اهتمامات الباحثين في مجال علم نفس الشخصية، والصحة النفسية، والسبب في ذلك زيادة اهتمام الباحثين للجوانب الإيجابية في الشخصية، إذ إن دراسة المظاهر الإيجابية للشخصية يمكن الاستفادة منها في مواجهة الصعوبات والأعراض المرضية التي تواجه الشخص (محمد، 2020).

فالإحساس بالرضا عن الحياة يعد أحد المؤشرات التي تبين مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية، والشعور بالسعادة، وتقدير الفرد لذاته. كما أن الشعور بالرضا يرتبط بطموح الفرد وإنجازاته، وما يرغب في تحقيقه، ويزوده بالقدرة على التقييم الإيجابي للذات والإمكانات؛ فهو يعد حالة يستشعر الفرد من خلالها إحساساً بالسعادة والبهجة والمتعة، تجعله قادراً على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، ومواجهة الضغوط الحياتية التي تواجهه دون الدخول في دائرة الأعراض المرضية (الجيبلي وخريبة، 2022).

وفي ضوء ما سبق جاءت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يواجه الفرد أثناء سعيه لتحقيق أهدافه في الحياة العديد من المعوقات والصعوبات المادية والنفسية والاجتماعية، ويجد نفسه يبحث عن الطرق التي تجعله في حالة توافق بين أهدافه والظروف البيئية المحيطة. وفي تفاعله هذا يمر ببعض الضغوط التي تجعله ينفعل ويتأثر ويفكر بطرق مختلفة، وهذا يتوقف على طبيعة الفرد وذكائه وقدراته، بالإضافة إلى مقدرة الفرد على فهم الواقع وقبوله، ومرونته في التعامل وتحكمه في ذاته.

وإن قدرة الفرد على التوافق ومواجهة الحياة تعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية، كما أن النجاح في العلاقات الشخصية يعتمد على التفكير في الخبرات الانفعالية؛ فالأفراد الأذكيا وجدانياً هم أكثر قدرة على التوافق مع المتغيرات التي تحدث في حياتهم، وهم أكثر قدرة على النجاح في العلاقات الشخصية وبناء علاقات اجتماعية مقارنة بالأفراد منخفضي الذكاء الوجداني (الجبيلي وخريبة، 2022).

ولما كان للذكاء الوجداني دور مهم في توافق الفرد وزيادة مقدرته على مواجهة الضغوط، فإنه بالتالي يجعل الفرد متوافقاً مع ذاته، وراضياً عن حياته. وكلما كان الفرد راضياً متكيفاً مع حياته نتوقع منه استقراراً ونتائج عالية في مختلف نواحي الحياة. وفي المقابل أكدت نتائج العديد من الدراسات (مثل: دراسة الشهري ويوسف، 2019 ودراسة ضويحي، 2020 ودراسة الجبيلي وخريبة، 2022) على أن الأفراد الذين يعانون من انخفاض الذكاء الوجداني لديهم مخاوف مختلفة، ويميلون إلى الانسحاب والعزلة، وتتصف شخصياتهم بالقلق المستمر، وضعف واضح في قدراتهم على المبادرة والمشاركة نتيجة الضعف في فهم مشاعر الآخرين، وبالتالي عدم تكوين علاقات اجتماعية متعددة، وهو ما يعد مؤشراً على وجود توجهات سلبية لديهم نحو الحياة بصفة عامة، وعدم رضاهم عن حياتهم.

ومن ناحية أخرى تسعى المجتمعات إلى تحقيق الاستثمار الأمثل لطاقتها البشرية. وتستخدم في سبيل ذلك كل الطرق والأساليب الممكنة من أجل تحقيق التنمية الشاملة لكل فرد في مختلف نواحي الحياة. وتعد فئة طلبة المرحلة الثانوية من أهم الفئات التي يولمها المجتمع الرعاية والاهتمام؛ نظراً لطبيعة مرحلة النمو التي يمرون بها، وما قد يصاحب هذه المرحلة تغيرات فسيولوجية ونفسية وعقلية وانفعالية.

وبناءً على ما سبق تتضح أهمية دراسة الجوانب الوجدانية لدى الفرد وعلاقتها برضاه عن حياته، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في محاولتها للتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية. وتتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1- ما مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- 2- ما مستوى الرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- 3- ما العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

- تتمثل أهداف الدراسة الحالية في التعرف على ما يلي:
1. مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلة الثانوية.
 2. مستوى الرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية.
 3. العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- أهميتها النظرية والتي تتمثل بـ:
 - أهمية تناول متغيرات الدراسة (الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة)، باعتبارها تعكس تكامل الجوانب المعرفية والوجدانية في الشخصية، وتسهم في نجاح تفاعل الفرد مع ذاته ومع الآخرين، فضلاً عما لهذين المتغيرين من أهمية كبيرة في نجاح الفرد وإنجازه في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والمهنية والأكاديمية.
 - تفيد الدراسة الحالية في توفير معلومات عن الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، والتي قد تساعد في رفع مستوى الجوانب النفسية والاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية، مما ينعكس إيجابياً في نموهن الشخصي والأكاديمي.
 - تسهم الدراسة الحالية في فهم بعض العوامل المؤثرة على توافق طالبات المرحلة الثانوية؛ ففي هذه المرحلة المهمة يواجه الطلاب والطالبات الكثير من التحديات والضغوط النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تؤثر على صحتهم النفسية وسلوكهم. ومن ثم يجب أن تحاول البحوث النفسية تحديد العوامل التي تساعد على تطوير مهارات التعامل مع المشاعر والتغلب على الضغوط وتحسين العلاقات الاجتماعية لدى طالبات هذه المرحلة العمرية المهمة.

- أهميتها التطبيقية وتمثل بـ
- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في إعادة النظر في الأنظمة والإجراءات المتبعة في التعامل مع الطالبات في المدارس، لمساعدتهن في تحقيق درجة أفضل من التوافق مع الحياة الدراسية، وتحقيق مستوى أفضل من الصحة النفسية.
- يرجى أن تفيد نتائج الدراسة الحالية الباحثين والمهتمين بالإرشاد الطلابي في المرحلة الثانوية، من خلال التعرف على مستوى كل من الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية، مما يفيد في إعداد وتنفيذ البرامج الإرشادية لتنمية هذين المتغيرين لدى الطالبات.
- تسهم هذه الدراسة في مساعدة المهتمين بالتوجيه والإرشاد النفسي في تصميم الخطط والبرامج الإرشادية، لتحسين مستوى كل من الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية، مما قد يساعد في تحقيق سير أفضل للعملية التعليمية والتربوية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: متغير الذكاء الوجداني ومتغير الرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- الحدود البشرية: عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدارس مدينة حائل.
- الحدود المكانية: تحددت هذه الدراسة بمنطقة حائل التعليمية.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثالث من عام 2023 م.

المصطلحات الإجرائية:

تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات التالية:

- **الذكاء الوجداني: Emotional Intelligence**
 - يعرف الذكاء الوجداني بأنه: قدرة على تنظيم الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية، والقدرة على فهم مشاعر الآخرين وإدراك انفعالاتهم (شند وأحمد، 2021).
 - ويقاس الذكاء الوجداني إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي سيحصل عليها أفراد الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة الحالية.
- **الرضا عن الحياة: Life Satisfaction**
 - يعرف الرضا عن الحياة بأنه: شعور الفرد بالفرح والسعادة والراحة والطمأنينة وإقباله على الحياة بحيوية نتيجة لتقبله لذاته وعلاقاته الاجتماعية واشباعه لحاجاته (الزواهره، 2021).
 - ويقاس الرضا عن الحياة إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي سيحصل عليها أفراد الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في الدراسة الحالية.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة

1-2-الإطار النظري.

1-1-2-الذكاء الوجداني:

يستمد الذكاء الوجداني أهميته من دوره المهم في العلاقات الشخصية والتواصل الاجتماعي والاندماج العاطفي مع الآخرين وفي جميع مناحي الحياة، لأنه يشكل استعداداً جوهرياً يعمل على تفعيل قدرات ومهارات الشخص ويزيد من إيجابيتها، فالنقص في امتلاك مهارات الذكاء الوجداني، يؤدي إلى تفاقم المشكلات لدى الفرد من حيث عدم القدرة على التعاطف أو تفهم انفعالات الآخرين (أحمد، 2016).

كما أن للذكاء الوجداني دوراً حيوياً في توجيه سلوك الفرد وعلاقته مع الآخرين، فالفرد الذي يمتلك القدرة على فهم الآخرين ويتعامل مع من حوله بمرونة ومهارة ومسؤولية، سيكون أقدر على النجاح في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين (أبوراسين، 2015).

ومن ثم يساعد الذكاء الوجداني الفرد في التوافق مع الآخرين؛ فالذكاء الوجداني عبارة عن قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته وضبطها وإدارتها والوعي بمشاعر الآخرين، وانفعالاتهم ومساعدتهم على توجيهها والتحكم فيها، والتعاطف معهم وحل الصراعات، كما أنه يساعد الفرد على معرفة عواطفه وفهم معانيها، وعلاقاتها والوعي بها، وتنظيمها في منظومة ذاتية بالتفاعل مع العقل لتحقيق أهدافه الذاتية والعامة (المحمدي، 2022).

كما يشير لازوفك (Lazovic, 2016) إلى أهمية ودور الذكاء الوجداني في بناء المعرفة وإدارتها في نفس الوقت وهو هنا يشير إلى أن الذكاء الوجداني يعتبر العملية التي يستطيع بها الفرد إدارة المعلومات والمعتقدات والمعارف التي يمتلكها ليوجهها نحو الطريق الصواب والاختيار السليم وخاصة في مرحلة المراهقة.

ومن ناحية أخرى يشير الفريخ والفراج (2022) إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة للذكاء الوجداني هم الأقدر على التكيف والتوافق مع مختلف ظروف الحياة اليومية، كما أنهم يتميزون بعلاقات اجتماعية ناجحة.

وقد تعددت النماذج التي تناولت الذكاء الوجداني، وأهمها ما يلي:

1. نموذج جولمان:

تناول جولمان (Golman, 1995) الذكاء الوجداني باعتباره عبارة عن قدرة للتعرف على المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين، وقدرة على تحفيز الذات وإدارة الانفعالات والعلاقات الإيجابية مع الآخرين. ووفقاً لنموذج جولمان يتضمن الذكاء الوجداني خمسة مجالات، وهي:

- **الوعي بالذات (Self-Awareness):** ويتضمن إدراك الفرد المستمر لحالته النفسية وانفعالاته الداخلية، وهي العملية التي يصبح من خلالها الفرد على وعي ببعض الجوانب الواقعية المتعلقة بذاته.
- **إدارة الانفعالات (Managing Emotions):** ويتضمن القدرة على التعامل مع الانفعالات والتحكم في الانفعالات السلبية وضبط الغضب ومواجهة القلق والاكتئاب وغيرها من الانفعالات السلبية، وقد أطلق عليها جولمان فيما بعد مُسمى (تنظيم الذات).
- **تحفيز الذات (Self-Motivation):** ويتضمن العملية التي تؤدي إلى تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها لتحقيق الإنجاز، وتوظيف الإمكانيات والقدرات لتحقيق الذات.
- **التعاطف (Empathy):** ويتضمن القدرة على استشعار انفعالات الآخرين ومساعدتهم ومشاركتهم وجدانياً، ويعتمد التعاطف على الوعي بالذات، فكلما كان الفرد على وعي بعواطفه وانفعالاته كان أكثر مهارة على قراءة المشاعر.
- **التعامل مع العلاقات (Handling Relationships):** ويتضمن الكفاءة الاجتماعية والتي تشمل المهارات الاجتماعية والقدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين في المواقف الاجتماعية.

2. نموذج بار-أون:

تناول بار-أون (Bar – On, 2000) الذكاء الوجداني باعتباره القدرة على توليد المشاعر التي تيسر وتساعد في عمليات التفكير لدى الفرد، حتى يستطيع فهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية وتنظيمها؛ وتساعد على النمو الانفعالي والعقلي. ويتضمن الذكاء الوجداني وفقاً لنموذج بار-أون المجالات الآتية:

- **الكفاءة الاجتماعية (Social Competence):** وتتضمن معرفة مشاعر الآخرين، وفهمها، وتقييمها، وتدعيم العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها، والتعاطف، والمسئولية الاجتماعية.
- **الكفاءة الشخصية (Intrapersonal):** وتتضمن معرفة الفرد وفهمه لنفسه، ومشاعره، والتعبير عن مشاعره وأفكاره، وتحقيق الذات، والاستقلالية والوعي بالذات ومعالجة الانفعالات.
- **التكيف (Adaptability):** ويتضمن مرونة الفرد وحل مشكلاته والقدرة على مواءمة مشاعر الفرد مع الآخرين، وتقييم حجم المواقف الحالية بدقة.
- **إدارة الضغوط (Stress Management):** وتتضمن قدرة الفرد على السيطرة على الانفعال وتحمل الضغوط.
- **المزاج العام (General Mood):** ويتضمن تفاؤل الفرد وسعادته ونظراته الإيجابية للأمور في الحياة، والشعور بالمشاعر الموجبة والتعبير عنها.

3. نموذج ماير وسالوفي:

تناول ماير وسالوفي (Salovey & Mayer, 2002) الذكاء الوجداني باعتباره القدرة على فهم الوجدان والقدرة على توليد المشاعر عند القيام بالأنشطة المختلفة. ووفقاً لنموذج ماير وسالوفي يتضمن الذكاء الوجداني أربعة مجالات، وهي:

- إدراك الانفعالات (perceiving emotions): ويتضمن التعرف على انفعالات الذات وانفعالات الآخرين، والتعبير بدقة عن الانفعالات والتمييز بين الانفعالات الصادقة والمزيفة.
- استخدام العواطف لتسهيل الأنشطة المعرفية (using emotions to facilitate cognitive activities): ويتضمن استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في المواقف وتوليد الانفعالات الحية، والتأرجح بين عدة انفعالات.
- فهم الانفعالات (understanding emotions): ويتضمن القدرة على تصنيف الانفعالات إلى انفعالات مركبة (كالحب والكره للشخص نفسه)، وانفعالات متتابعة ومتسلسلة تحدث في تسلسل معين.
- إدارة الانفعالات (managing emotions): وتتضمن القدرة على إدارة المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين، وضبط الانفعالات والمشاعر السلبية وزيادة الانفعالات السارة منها دون كبت أو إسراف.

ويخصص الفريخ والفراج (2022) هذه النماذج في أنها تنحصر في ثلاث اتجاهات رئيسية تم استنباطها من النماذج والنظريات التي تفسر الذكاء الوجداني: الأول ويسمى اتجاه القدرة، وهو ما تبناه ماير وسالوفي والدر، فوصفوا الذكاء الوجداني بأنه عبارة عن قدرات عقلية تساعد الفرد في التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين، وأشاروا بأنه يتفرع من الذكاء العقلي العام ولا علاقة له بالسمات الشخصية؛ أما الاتجاه الثاني فيسمى اتجاه السمات، وأبرز من عمل به بترابز وفورنهام وسينج، ويشير ذلك الاتجاه إلى أن الذكاء الوجداني سمة من سمات الشخصية، ولا يرتبط بالقدرة العقلية، أما الاتجاه الثالث والذي تبناه جولمان وبار أون فيسمى الاتجاه المختلط؛ فقد وصف طبيعة الذكاء الوجداني بأنه يتكون من مجموعة من السمات الشخصية والكفايات الاجتماعية؛ إضافة إلى كونه قدرة عقلية، لذا فهو يجمع بين الاتجاهين الأول والثاني ويعد الأكثر شيوعاً واستخداماً من بين النماذج الأخرى.

2-1-2- الرضا عن الحياة:

يعد الرضا عن الحياة مفهوم نسبي بمعنى أنه لا يمكن للفرد أن يتمتع أو لا يتمتع به، ويكون رضا الفرد عن حياته مرتبطاً بشكل مباشر بالمستوى الذي يرغبه ويأمله ويتناسب مع حجم طموحه. وفيما يلي سيتم إلقاء الضوء على كل مفهوم الرضا عن الحياة، وأهميته، والعوامل المؤثرة فيه.

كما يعد الرضا عن الحياة أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي، ويمثل التقييم المعرفي للفرد، فهو شعور نفسي قد لا يتوافق مع ظروف الحياة الخارجية، ويعتبر جانباً إيجابياً في الصحة النفسية، ويبرز من خلال التقييم المعرفي لحياة الفرد الحالية وما يضعه الفرد لتقييم حياته الخاصة. (صميلي وزكري، 2021)

وعادة ما يبرز شعور الفرد بالرضا عن الحياة بنجاحه في أدواره الاجتماعية المختلفة ومدى قدرته على تجاوز ضغوطات وصعوبات الحياة، ومواجهتها بطرق فاعلة، فكلما كان لدى الفرد القدرة على اختيار الإستراتيجيات المناسبة لمواجهة الضغوطات والتعامل معها بإيجابية كان أكثر رضا عن حياته. (القيسي وأبو البصل، 2017)

ويضيف السلمي وأكرم (2020) أن الشعور بالرضا عن الحياة أحد المؤشرات التي تُبين مدى التمتع بالصحة النفسية، والشعور بالسعادة والراحة، كما أنه يرتبط إيجابياً بتقدير الذات، وعامل رئيس في التأثير على الشخصية والتكيف والعلاقات داخل المحيط الاجتماعي. كما أن الرضا عن الحياة مصدر السعادة، ويتضمن قبول المظهر، والرضى عن علاقاته الشخصية والاجتماعية من خلال تفاعله مع بيئته، وشعوره بذاته، واستغلاله قدراته وامكانياته بالحد الذي يكفل له تحقيق أهدافه.

وأيضاً يؤثر الرضا عن الحياة في سلوك الفرد ومفهومه عن ذاته وتقديره لذاته، فالأفراد الذين يتميزون بالرضا عن ذواتهم يمتازون بالتفكير الإيجابي وهم أكثر تقديراً لذواتهم، وأكثر كفاءة من الناحية الاجتماعية وأكثر قدرة على حل المشكلات. (الزواهرة، 2021) ولذا فإن الرضا عن الحياة هو مصدر مهم يستمد منه الفرد جودة حياته فالرضا قد نعني به حاله التشبع التي يشعر بها الفرد تجاه احتياجاته البيولوجية أو الاجتماعية. وكذلك قد نعني به حالة التقبل؛ أي تقبل الذات، والآخرين، وكذلك تقبل الألام والضغوط، وقد نعني به أيضاً إمكانية التعايش والتكيف، ومحاولة التقارب بين الأحلام وأرض الواقع، أي الشعور بالرضا عن الحياة بكل ما فيها ومن فيها حتى مع الشعور بالألم. (عيد، 2020)

وقد حدد الدسوقي (2013) الأبعاد التالية للرضا عن الحياة:

- السعادة: وتتمثل في الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماضي نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق واستغلال واستفادة من مسرات الحياة اليومية.
- الاجتماعية: وهي وصف لسلوك الفرد بالتسامح والمرح وميله إلى الضحك وتبادل الدعابة وتقبل الآخرين والتعايش معهم.
- الطمأنينة: وهي تعبر عن استقرار الحالة الإنفعالية ممثله في النوم الهادئ المسترخي والرضا عن الظروف الحياتية وتقبل الآخرين.

- الاستقرار النفسي: ويتضمن السعادة والرضا عن النفس، وإشباع الدوافع الداخلية والأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية والمكتسبة ويعبر عن سلام داخلي.
 - التقدير الاجتماعي: وهو شعور الفرد بالتقبل والحب والاعتراف به، والسماح له بالمشاركة له بالمشاركة في صنع القرارات وحرية التعبير عن الرأي والثناء على ما قدمه وما يفعله.
 - القناعة: وهي رضا الفرد بما يقدم إليه من مساعده أو عون وقبول ذاته والمحيطين به.
- ويعتمد الرضا عن الحياة على مجموعة من المقومات الأساسية مثل: خبرات الفرد السابقة، والأحكام الداخلية، والمعتقدات والقيم التي يؤمن بها، ومقارنة الفرد بالآخرين، بالإضافة إلى الأنشطة الحياتية للفرد والتي تمثل معنى له، ويشعر الأفراد الذين يتميزون بالرضا عن حياتهم بالقليل من الانفعالات غير السارة، والكثير من الانفعالات السارة عندما ينشغلون في أنشطة ممتعة لهم تتمثل في: الجوانب البدنية، والعقلية، والروحية، كما أن الرضا عن الحياة يكون أكثر من مجرد استمتاع الفرد بأنشطة سارة، بل إنه يكون مرتبطاً أيضاً بتلك الأنشطة التي تنبع من قوة الفرد وتلك التي تجلب له الإشباع والرضا، ويستخدم الأفراد المعلومات للحكم عن رضاهم عن حياتهم. (القشامي والمفرجي، 2021)

2-2-الدراسات السابقة:

تم تصنيف الدراسات السابقة في محورين، وهما: دراسات تناولت الذكاء الوجداني، ودراسات تناولت الرضا عن الحياة. وقد تم ترتيب الدراسات في كل محور ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث. وفيما يلي يتم إلقاء الضوء على دراسات كل محور منهما:

2-2-1-دراسات تناولت الذكاء الوجداني:

- أجرى باركر وآخرون (Parker et al, 2017) دراسة سعت إلى معرفة العلاقة بين النجاح الأكاديمي (إكمال الدرجة الجامعية والذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في أونتاريو بكندا، حيث شملت العينة على (171) طالباً متفوقاً يتراوح مستوى تحصيلهم من 90% فأكثر، حيث أكمل جميعهم مقياس الذكاء الوجداني بعد المرحلة الثانوية وتم الاحتفاظ بدرجاتهم، تم تتبع تطورهم الأكاديمي خلال 6 سنوات في المرحلة الجامعية، وقد أظهرت النتائج أن الذين أكملوا درجة البكالوريوس من أفراد العينة هم الذين حققوا سابقاً أعلى الدرجات على مقياس الذكاء الوجداني مقارنة بزملائهم الذين رسبوا أو انسحبوا ولم يكملوا الدراسة بعد الثانوية. فهؤلاء كانت درجاتهم في الذكاء الوجداني منخفضة، وبذلك أشارت تلك النتائج إلى أن ارتفاع درجة الذكاء الوجداني قد تكون مؤشراً على النجاح الأكاديمي في مرحلة ما بعد الثانوي.
- وهدفت دراسة الشهري ويوسف (2019) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والرهاب الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة. وتكونت عينة الدراسة من (210) تلميذاً من تلاميذ المرحلة المتوسطة، وتم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني لأبو العلا (2004) ومقياس الرهاب الاجتماعي من إعداد مجدي الدسوقي (2004). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الذكاء الوجداني والرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة كذلك إلى عدم وجود فروق دالة في مستوى الذكاء الوجداني والرهاب الاجتماعي تعزى للصف الدراسي.
- وهدفت دراسة العتيبي وأبو لطيفة (2019) إلى التعرف على درجة الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى أفراد عينة الدراسة. وقد تكونت عينة الدراسة من (500) طالب من طلاب المرحلة الثانوية الذكور بمكة المكرمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني إعداد: العلوان (2010)، ومقياس اتخاذ القرار إعداد: عبدون (1979). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الوجداني ومستوي اتخاذ القرار لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمكة المكرمة أقل من المتوسط، كما أنه توجد فروق بين طلاب المرحلة الثانوية في درجة الذكاء الوجداني واتخاذ القرار وفقاً لاختلاف مستوي الصف الدراسي وذلك لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي، ولقد أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.
- وهدفت دراسة رابها وسيكيا (Raha & Sakia, 2019) إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية العليا، حيث شملت العينة 400 طالب وطالبة من مدارس منطقة كامروب الريفية في ولاية أسام بالهند حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى أن معظم أفراد العينة يمتلكون ذكاء وجداني متوسط ونسبه قليلة تساوي 9% لديهم ذكاء وجداني عالي، كما أنه يوجد فروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الثانوية يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

- وهدفت دراسة العززي (2020) إلى التعرف على علاقة كل من مستويات الذكاء الوجداني والاكثئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والخفض من حدة الاكثئاب لدى الطلاب من وجهة نظرهم، واعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج للدراسة. واستعان الباحث بمقياس الذكاء الوجداني ومقياس الاكثئاب من إعداد الباحث كأدوات للدراسة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (60) طالبة من الصفوف الأول والثاني والثالث من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك، وقد توصل البحث إلى أن مستويات الذكاء الوجداني جاءت بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وأن مستويات الاكثئاب جاءت بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وتوجد علاقة عكسية بين مستويات الذكاء الوجداني ومستويات الاكثئاب بمعنى أنها كلما زادت مستويات الذكاء الوجداني كلما قلت مستويات الاكثئاب لدى الطلاب.
- وهدفت دراسة ضويحي (2020) إلى التعرف على درجة العلاقة بين الذكاء الوجداني ونمو الحكم الخلقى لدى طالبات المرحلة الثانوية في الرياض. وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأبعاد الرئيسة لمقياس الذكاء الوجداني (الذكاء الوجداني داخل الشخص، الذكاء الوجداني بين الأشخاص، القدرة على التوافق، المزاج العام) والدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات البعد الوجداني (إدارة الضغوط) لدى عينة الدراسة تعود لاختلاف مراحل المراهقة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس نمو الحكم الخلقى لدى عينة الدراسة تعود لاختلاف مراحل المراهقة، ووجود علاقة موجبة بين درجات الطالبات في الأبعاد الرئيسة لمقياس الذكاء الوجداني: (الذكاء الوجداني داخل الشخص، الذكاء الوجداني بين الأشخاص، القدرة على التوافق، إدارة الضغوط)، والدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وبين درجاتهن في مقياس نمو الحكم الخلقى، وعدم وجود علاقة بين درجات الطالبات في بعد مقياس الذكاء الوجداني: (المزاج العام)، وبين درجاتهن في مقياس نمو الحكم الخلقى.
- وقامت دراسة السوميري (2021) بالتعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية. عرضت الدراسة إطاراً مفاهيمياً اشتمل على (الذكاء الوجداني، جودة الحياة). معتمده على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. تمثلت أدوات الدراسة في مقياس (الذكاء الوجداني، جودة الحياة). تم تطبيقها على عينة قوامها (250) طالب من طلاب المدارس الثانوية الحكومية والأهلية تتراوح أعمارهم بين (14-20) سنة. توصلت الدراسة في إلى مجموعة من النتائج نذكر من أهمها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الثانوية الأهلية والمتوسط الفرضي لدرجات مكونات جودة الحياة (الجسمية، النفسية، البيئية، الاجتماعية) والفروق في اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الأهلية مما يؤكد ارتفاع مستوى جودة الحياة ومكوناته لدى أفراد العينة من طلاب الثانوية الأهلية.
- وأجرى الفريح والفراج (2022) دراسة من أجل التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والقدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس الذكاء الوجداني، بالإضافة إلى استخدام درجة اختبار التحصيل الدراسي للتخصصات العلمية ودرجة اختبار القدرات العقلية العامة الصادرين من قبل هيئة تقويم التعليم والتدريب (المركز الوطني للقياس). واشتملت عينة الدراسة على (49) طالباً وطالبة في الصف الثالث الثانوي ممن صنّفوا موهوبين واجتازوا مقياس موهبة للقدرات العقلية للمشاركة في الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الوجداني لدى الموهوبين كان مرتفع بدرجة كبيرة، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية لدى الطلبة الموهوبين ولصالح الإناث. كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الوجداني والقدرات العقلية العامة لدى الطلبة الموهوبين ما عدا بعد إدارة الانفعالات. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين مستوى الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي لدى الموهوبين ما عدا بعدي إدارة الانفعالات والتواصل الاجتماعي.
- وهدفت دراسة عبد العزيز (2022) إلى معرفة إمكانية التنبؤ بالازدهار النفسي للشباب الجامعي من خلال رأس المال النفسي لديهم والذكاء الوجداني. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٧٠) طالب وطالبة من كلية التربية - جامعة عين شمس في مصر، واستخدمت الدراسة مقياس رأس المال النفسي المركب المعدل (CPC-12R) إعداد (Dudasova et al., 2021)، ومقياس الذكاء الوجداني المختصر (BEIS-10) إعداد (Davies et al., 2010)، ومقياس الازدهار النفسي (PERMA) إعداد (Butler & Kern, 2016)، وترجم الباحث جميع الأدوات وتحقق من صدقهم وثباتهم مستخدماً الصدق العاملي التوكيدي ومعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للتحقق من الثبات، واختبار ويلكوكسون واختبار مان ويتي للتحقق من صحة الفروض وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الازدهار النفسي وكلا من رأس المال النفسي والذكاء الوجداني، بالإضافة لعدم وجود تأثير لمتغير النوع (ذكور وإناث) والتخصص الدراسي (علمي وأدبي) في الأبعاد والدرجة الكلية على أدوات الدراسة كما أتضح أنه يمكن التنبؤ بمستوى الازدهار النفسي من خلال درجات أفراد العينة في رأس المال النفسي والذكاء الوجداني.

- وهدفت دراسة الجبيلي وخريبة (2022) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والاستمتاع بالحياة لدى المراهقات اليتيمات بمدينة الرياض. وتكونت عينة البحث من (303) مراهقة من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية الفاقداً أحد الأبوين. واستخدمت الباحثة مقياس الاستمتاع بالحياة إعداد تحية عبد العال ومظلوم (2013)، ومقياس الذكاء الوجداني إعداد رشا الديدي (2005). وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للاستمتاع بالحياة وجميع أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية لدى المراهقات اليتيمات بمدينة الرياض، كما أسفرت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائياً يسهم به متغير الذكاء الوجداني في التنبؤ بالاستمتاع بالحياة.
- وهدفت دراسة مفتاح والفيتوري (2022) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الزيتونة، وكذلك التعرف على الفروق بين مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضي الذكاء الوجداني في الرضا عن الحياة. وهل هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أفراد العينة في الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة تبعاً لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، وقد استخدمت الباحثتان الأدوات الآتية: مقياس الذكاء الوجداني من إعداد عاطف عوض (2020)، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد مجدي الدسوقي (1999)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة. وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضي الذكاء الوجداني في الرضا عن الحياة لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني، وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياسي الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لصالح الذكور.
- وسعت دراسة المحمدي (2022) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والمرونة المعرفية لدى طالبات المرحلتين الثانوية والجامعية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين: أحدهما لقياس المرونة المعرفية، والأخر لقياس الذكاء الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من (533) من طالبات المرحلتين الثانوية والجامعية منهن (196) طالبة من المرحلة الثانوية، و(337) طالبة من المرحلة الجامعية. وقد أتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة المعرفية والذكاء الوجداني، كما أتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في المرونة المعرفية والذكاء الوجداني تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، واختلاف التخصص. وأتضح من خلال استخدام الانحدار المتعدد أنه يمكن التنبؤ بالمرونة المعرفية لأفراد العينة بمعرفة مكونات الذكاء الوجداني.

2-2-2-دراسات تناولت الرضا عن الحياة:

- قامت دراسة محمد والسبيعي (2019) بالكشف عن درجة الإسهام النسبي للذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام المغتربين. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والتنبؤي، وتكونت عينة الدراسة من (379) معلماً ومعلمة من معلمي التعليم العام بمحافظة مكة المكرمة، واستخدم الباحثان مقياس الذكاء الوجداني إعداد عثمان ورزق (2001)، ومقياس الرضا عن الحياة إعداد الدسوقي (2013). وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الذكاء الوجداني جاءت مرتفعة، ومستوى الرضا عن الحياة جاء في المستوى المتوسط لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمحافظة مكة المكرمة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة، وأن الذكاء الوجداني يسهم إسهاماً دالاً في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام المغتربين بمكة المكرمة، كما أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين المغتربين والمعلمات المغتربات في الذكاء الوجداني، والفروق في اتجاه المعلمات المغتربات، وأنه لا توجد فروق بينهم في الرضا عن الحياة.
- وهدفت دراسة محمد (2020) إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي وتقدير الذات، والرضا عن الحياة لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة. وكذلك معرفة مستوى التفكير الإيجابي لديهم وبيان مدى إمكانية التنبؤ بالتفكير الإيجابي من خلال تقدير الذات والرضا عن الحياة ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وبلغت عينة الدراسة (248) طالبة تم اختيارهن عشوائياً ولجمع البيانات من العينة استخدمت الباحثة مقياس التفكير الإيجابي من إعداد الباحثة ومقياس تقدير الذات الذي وضعه روزنبرج ومقياس الرضا عن الحياة الذي وضعه هيوبر وزملائه. وقد أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الإيجابي يتسم بالارتفاع لدى طالبات المرحلة الجامعية. كما دلت الدراسة على وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي وتقدير الذات والرضا عن الحياة، وأنه يمكن التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى عينة البحث من خلال درجات الرضا عن الحياة.
- وهدفت دراسة السلمي وأكرم (2020) إلى الكشف عن مستوى كل من التنظيم الانفعالي، والرضا عن الحياة، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما كمتغيرين أساسيين، بالإضافة إلى معرفة الفروق بينهما، وفقاً لمتغيري (الصف، والتخصص)، وقد تم التأكد الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ومدى ملاءمتها للعينة، وكما تكونت عينة الدراسة الأساسية من (231) طالبة؛ وقد

خرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها امتلاك عينة الدراسة مستوى متوسطا من التنظيم الانفعالي؛ ومستوى مرتفعا من الرضا عن الحياة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الانفعالي والرضا عن الحياة. وكذا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للرضا عن الحياة تعزى لأثر متغير التخصص؛ لصالح التخصص الأدبي.

- وهدفت دراسة الزواهرة (2021) إلى معرفة درجة الرضا عن الحياة ومستوى تقدير الذات والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة نجران. وتكونت عينة الدراسة من (639) طالبا وطالبة، منهم (319) طالبا، و (320) طالبة، وقام الباحث ببناء مقياس الرضا عن الحياة ومقياس تقدير الذات. وأظهرت النتائج أن درجة الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة نجران كان عاليا، وأن مستوى تقدير الذات لديهم كان مرتفعا، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية وطردية ودالة بين درجة الرضا عن الحياة ومستوى تقدير الذات، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى طلبة جامعة نجران تعزى لمتغيري: الجنس، ونوع الكلية.

- وهدفت دراسة القثامي والمفرجي (2021) إلى التعرف على العلاقة بين العفو الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار عينة عشوائية من طلاب كلية التربية بلغت (400) طالب. أما أداتي البحث، مقياس العفو، إعداد موليت (2007) ترجمة وتقنين الدوسري (2012)، ومقياس الرضا عن الحياة، إعداد الدسوقي (1999) تقنين الشربيني (2009). وأظهرت النتائج أن مستوى العفو لدى طلاب جامعة أم القرى جاء مرتفعا، وأن مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة أم القرى كان مرتفعا، كما لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمستوى الدخل على أبعاد العفو وأيضاً لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتخصص الدراسي على أبعاد العفو، كما يوجد تفاعل بين مستوى الدخل والتخصص الدراسي على البعد الثاني وهو (الحساسية للظروف) وأن مستوى الدخل له تأثير دال إحصائياً على الرضا عن الحياة. حيث أن الفروق دالة بين منخفضي الدخل ومرتفعي الدخل في الرضا عن الحياة لصالح مرتفعي الدخل، وكذلك توجد فروق بين متوسطي الدخل ومنخفضي الدخل في الرضا عن الحياة لصالح متوسطي الدخل. كما لا توجد فروق في الرضا عن الحياة بين مرتفعي ومتوسطي الدخل. كما لا توجد فروق في الرضا عن الحياة بين مرتفعي ومتوسطي الدخل. كما أن مستوى التحصيل له تأثير دال إحصائياً على الرضا عن الحياة بين مستوى التحصيل مقبول وجيد جداً فقط، وكذلك التفاعل بين مستوى الدخل ومستوى التحصيل الدراسي في الرضا عن الحياة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب واختلفت معها في البعض الآخر، وفيما يلي عرض لأوجه التشابه والاختلاف وأوجه الإفادة، وأوجه الإضافة والتميز عن الدراسات السابقة:

تمثلت أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الاهتمام بمتغيري الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، ومحاولة الكشف عن مستوى كل منهما لدى طالبات المرحلة الثانوية. كما اتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي. وأيضاً اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في عينة الدراسة.

ويتضح من العرض السابق للدراسات السابقة اختلاف حجم ونوع العينات المستخدمة باختلاف أهدافها، أما بالنسبة لنوع العينات المستخدمة فنلاحظ أن معظم الدراسات السابقة اقتصر على عينات طلابية.

في حين تمثلت أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في أن الدراسة الحالية تناولت الربط بين متغيري الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، في حين تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين كل متغير منهما وبين متغيرات أخرى. وفي حدود علم الباحثة لم تتناول دراسات سابقة بالبحث العلاقة بين هذين المتغيرين؛ إلا دراسة محمد والسبيعي (2019) ولكن اختلفت في منهجها وعينتها حيث تناولت التنبؤ السببي للذكاء الوجداني بالرضا عن الحياة لدى المعلمين والمعلمات. كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الحدود المكانية والبشرية للدراسة.

ومن خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسة تعتبر امتداداً لتلك الدراسات السابقة، إلا أنها تختلف عنها في كونها تبحث في العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة حائل، وبهذا يمكننا القول إن هذه الدراسة تتميز بالحدأة حيث لم تجد الباحثة - في حدود علمها - أي دراسة عربية تناولت موضوع الدراسة الحالية بصورة مباشرة. وهذا يعد - من وجهة نظر الباحثة - تدعياً لأهمية الدراسة الحالية في مجال أدبيات فهم كل من الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة في ضوء بعض المتغيرات، حيث تعد هذه الدراسة مدخلاً مهماً في تناول العلاقة بين متغيري الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة والكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما، والذين لم يتم التطرق لهما معا في أي دراسة سابقة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وتمثلت أوجه إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الشعور بمشكلة الدراسة، كما أن الدراسات السابقة وجهت الباحث إلى العديد من المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية. بالإضافة إلى أن الباحث استفاد من الدراسات السابقة في الحصول على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات في الدراسة الحالية.

3-منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج للدراسة الحالية، وذلك لتحديد مستوى كل من الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل، والتعرف على العلاقة بينهما. وذلك لإمكانية استقصاء آراء عدد كبير من أفراد مجتمع الدراسة، مما يساعد في تقديم وصف للظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليل بيانات الدراسة للربط بين متغيراتها واستخلاص النتائج للتمكين من تعميمها.

مجتمع الدراسة:

يتضمن مجتمع الدراسة الحالية جميع طالبات المرحلة الثانوية في مدارس مدينة حائل التابعة لمنطقة حائل التعليمية خلال العام الدراسي (1443 / 1444) هـ، والبالغ عددهن الكلي (8565) طالبة.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة الأساسية على (145) طالبة، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية الطبقية، بحيث تكون ممثلة للصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية، كما تمت الاستعانة بعينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من خارج عينة الدراسة الأساسية، وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

أدوات الدراسة:

تم جمع البيانات في الدراسة الحالية باستخدام الأدوات التالية:

1. مقياس الذكاء الوجداني:

قام بإعداد هذا المقياس الخولي (2002)، وتم التحقق من صدق هذا المقياس وثباته قبل البدء تطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

- صدق المقياس:

قام معد المقياس بالتحقق من صدقه باستخدام طريقة صدق المحكمين خلال عرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية لتحكيمه، وكذلك باستخدام طريقة الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط بين المقياس ومقياس الذكاء الوجداني (تعريب وتقنين جوده، 1999)، وأيضاً باستخدام طريقة التحليل العاملي حيث أسفر التحليل العاملي عن استخلاص خمسة عوامل للمقياس.

كما تم التحقق من صدق مقياس الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية قبل البدء في تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية، وذلك بطريقة صدق الاتساق الداخلي؛ حيث تم تطبيق المقياس على طالبات العينة الاستطلاعية البالغ عددهن (30) طالبة، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس. وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الذكاء الوجداني وبين الدرجة الكلية للمقياس

| رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | مستوى الدلالة | رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | مستوى الدلالة |
|-------------|---------------------------------------|---------------|-------------|---------------------------------------|---------------|
| 1 | 0.72 | 0.01 | 19 | 0.59 | 0.01 |
| 2 | 0.56 | 0.01 | 20 | 0.80 | 0.01 |
| 3 | 0.51 | 0.01 | 21 | 0.61 | 0.01 |
| 4 | 0.67 | 0.01 | 22 | 0.69 | 0.01 |
| 5 | 0.70 | 0.01 | 23 | 0.58 | 0.01 |
| 6 | 0.63 | 0.01 | 24 | 0.59 | 0.01 |
| 7 | 0.80 | 0.01 | 25 | 0.66 | 0.01 |
| 8 | 0.49 | 0.01 | 26 | 0.73 | 0.01 |

| رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | مستوى الدلالة |
|-------------|---------------------------------------|-------------|---------------------------------------|---------------|
| 9 | 0.55 | 27 | 0.82 | 0.01 |
| 10 | 0.67 | 28 | 0.68 | 0.01 |
| 11 | 0.72 | 29 | 0.63 | 0.01 |
| 12 | 0.81 | 30 | 0.76 | 0.01 |
| 13 | 0.67 | 31 | 0.81 | 0.01 |
| 14 | 0.49 | 32 | 0.71 | 0.01 |
| 15 | 0.74 | 33 | 0.76 | 0.01 |
| 16 | 0.53 | 34 | 0.66 | 0.01 |
| 17 | 0.77 | 35 | 0.65 | 0.01 |
| 18 | 0.71 | 36 | 0.55 | 0.01 |

يتضح من الجدول (1) أن قيم معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الذكاء الوجداني وبين الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.49) إلى (0.82)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى اتصاف هذا المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

- ثبات المقياس:

قام معد المقياس بالتحقق من ثباته باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره أسبوعين وكانت قيمة معامل الارتباط بين مرتي التطبيق (0.75)، وكذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.78) وبعد أن تم تصحيحه باستخدام طريقة سييرمان براون أصبحت قيمته (0.85).

وتم التحقق من ثبات مقياس الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية قبل البدء في تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية، وذلك بطريقة ألفا كرونباخ؛ حيث تم تطبيق المقياس على طالبات العينة الاستطلاعية البالغ عددهن (30) طالبة، وتم حساب قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس، والتي بلغت (0.84)، وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

2. مقياس الرضا عن الحياة:

قام بإعداد هذا المقياس دايزر وآخرون (Diener et al., 1985) وقام ترجمته وتقنينه على البيئة السعودية الدوسري (2022). وقد تم التحقق من صدق هذا المقياس وثباته قبل البدء تطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

- صدق المقياس:

قام معد المقياس بالتحقق من صدقه باستخدام طريقة التحليل العاملي التوكيدي، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من الطلبة والموظفين وإجراء التحليل العاملي له، والذي أظهرت نتائجه تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق. كما قام معد المقياس أيضاً بالتحقق من صدقه من خلال قياس قيم معاملات الارتباط بين هذا المقياس وبين مقاييس الازدهار النفسي والسعادة، والتي بلغت (0.65) و(0.80) على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يعد مؤشراً على صدق المقياس.

كما تم التحقق من صدق مقياس الرضا عن الحياة في الدراسة الحالية قبل البدء في تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية، وذلك بطريقة صدق الاتساق الداخلي؛ حيث تم تطبيق المقياس على طالبات العينة الاستطلاعية البالغ عددهن (30) طالبة، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2) معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الرضا عن الحياة وبين الدرجة الكلية للمقياس

| رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | مستوى الدلالة |
|-------------|---------------------------------------|---------------|
| 1 | 0.87 | 0.01 |
| 2 | 0.79 | 0.01 |
| 3 | 0.69 | 0.01 |
| 4 | 0.82 | 0.01 |
| 5 | 0.75 | 0.01 |

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الرضا عن الحياة وبين الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.69) إلى (0.87). وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى اتصاف هذا المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

- ثبات المقياس:

قام معد المقياس بالتحقق من ثباته باستخدام طريقة ألفا كرونباخ على عيّنتين من الطلاب والموظفين، وقد بلغت قيمة معامل الثبات في العيّنتين (0.88) إلى (0.84) على الترتيب.

وتم للتحقق من ثبات مقياس الرضا عن الحياة في الدراسة الحالية قبل البدء في تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية، وذلك بطريقة ألفا كرونباخ؛ حيث تم تطبيق المقياس على طالبات العينة الاستطلاعية البالغ عددهن (30) طالبة، وتم حساب قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس، والتي بلغت (0.86)، وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

4-1- نتائج السؤال الأول: "ما مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلة الثانوية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد معيار للحكم على مستوى الذكاء الوجداني لدى الطالبات أفراد عينة الدراسة الحالية من خلال حساب مدى الدرجات لمقياس الذكاء الوجداني، والذي يساوي الفرق بين أعلى درجة وأقل درجة يمكن الحصول عليها على هذا المقياس، وتم تقسيم هذا المدى إلى ثلاث فئات (منخفض، ومتوسط، ومرتفع) وتم تحديد الفئة التي يقع فيها متوسط الدرجات التي حصلت عليها الطالبات أفراد عينة الدراسة الحالية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3) مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلة الثانوية أفراد عينة الدراسة

| عدد العبارات | أقل درجة | أعلى درجة | مدى المستوى المنخفض | مدى المستوى المتوسط | مدى المستوى المرتفع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | مستوى الذكاء |
|--------------|----------|-----------|---------------------|---------------------|---------------------|-----------------|-------------------|----------------|--------------|
| 36 | 36 | 180 | 83 - 36 | 131 - 84 | 180 - 132 | 132.68 | 15.94 | 73.71 % | مرتفع |

يتضح من الجدول (3) أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني بلغت (132.68) بانحراف معياري قيمته (15.94)، وتبلغ قيمة النسبة المئوية للمتوسط من الدرجة الكلية للمقياس (73.71 %)، وتقع قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني ضمن مدى الدرجات في المستوى المرتفع، مما يعني وجود مستوى مرتفع للذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء أهمية الذكاء الوجداني والدور الفعال الذي يلعبه في حياة الفرد، وكذلك في العلاقات الإنسانية بين الأفراد، ومساهمته في نجاح الفرد وقدرته على التكيف في المواقف الحياتية التي يتفاعل فيها مع أفراد مجتمعه، وفي التعاطف وفهم مشاعر الذات والآخرين. ومن ثم فإن وجود مستوى مرتفع للذكاء الوجداني يساعد الفرد في تحسين العلاقات مع الآخرين والثقة بهم، كما يساهم في تحسين مستوى الكفاءات والمهارات التي تتعلق بإدراك الانفعالات، والتعبير عنها، وإدارتها، وتنظيمها، والتعاطف مع الآخرين، وتفهم مشاعرهم، والقدرة على التكيف.

هذا بالإضافة إلى توفر بعض العوامل التي تجعل طالبات المرحلة الثانوية يتصفن بمستوى مرتفع للذكاء الوجداني، ومنها أن الطالبات في هذه المرحلة العمرية قد اكتسبن بعض الخبرات تكسبن مهارات التعامل مع المشاعر والتعبير عنها بشكل أفضل، كما أن الطالبات في هذه المرحلة العمرية يدركن أهمية مهارات إدارة العلاقات الاجتماعية وتطوير العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وهذا يعزز مستوى الذكاء الوجداني لديهن.

وهذا ما يوضحه المحمدي (2022) حين يذكر أن الذكاء الوجداني يساعد الفرد في التوافق مع الآخرين؛ فالذكاء الوجداني عبارة عن قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته وضبطها وإدارتها والوعي بمشاعر الآخرين، وانفعالاتهم ومساعدتهم على توجيهها والتحكم فيها، والتعاطف معهم وحل الصراعات، كما أنه يساعد الفرد على معرفة عواطفه وفهم معانيها، وعلاقاتها والوعي بها، وتنظيمها في منظومة ذاتية بالتفاعل مع العقل لتحقيق أهدافه الذاتية والعامّة.

كما يؤكد أحمد (2016) على أن الذكاء الوجداني يستمد أهميته من دوره المهم في العلاقات الشخصية والتواصل الاجتماعي والاندماج العاطفي مع الآخرين وفي جميع مناحي الحياة، لأنه يشكل استعداداً جوهرياً يعمل على تفعيل قدرات ومهارات الشخص ويزيد من إيجابيتها، فالنقص في امتلاك مهارات الذكاء الوجداني، يؤدي إلى تفاقم المشكلات لدى الفرد من حيث عدم القدرة على التعاطف أو تفهم انفعالات الآخرين.

ومن ناحية أخرى تفسر هذه النتيجة في ضوء طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها أفراد عينة الدراسة، وهي مرحلة المراهقة، التي تتصف بمجموعة من الخصائص النمائية التي تجعل الطالبات يحاولن إشباع الحاجة إلى إثبات الذات والحصول على المركز والمكانة الاجتماعية من خلال الإحساس بالقبول من الذات ومن الآخرين، والحصول على التقبل في محيط البيئة المحيطة بهن. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة؛ مثل: دراسة باركر وساكلوفسكي وكيفر (Parker, Saklofske & Keefer, 2017) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع للذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الثانوية، ودراسة العنزي (2020) التي أظهرت نتائجها وجود مستوى مرتفع للذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية. ودراسة الفرج والفراج (2022) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الثانوية كان مرتفعاً. ولكن تختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة؛ مثل: دراسة العتيبي وأبو لطيفة (2019) التي أظهرت أن مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الثانوية أقل من المتوسط، ودراسة رابها وسيكيا (Raha & Sakia, 2019) التي أظهرت نتائجها أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون درجة متوسطة للذكاء الوجداني.

2-4- نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: "ما مستوى الرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد معيار للحكم على مستوى الرضا عن الحياة لدى الطالبات أفراد عينة الدراسة الحالية من خلال حساب مدى الدرجات لمقياس الرضا عن الحياة، والذي يساوي الفرق بين أعلى درجة وأقل درجة يمكن الحصول عليها على هذا المقياس. وتم تقسيم هذا المدى إلى ثلاث فئات (منخفض، ومتوسط، ومرتفع) وتم تحديد الفئة التي يقع فيها متوسط الدرجات التي حصلت عليها الطالبات أفراد عينة الدراسة الحالية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4) مستوى الرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية أفراد عينة الدراسة

| عدد العبارات | أقل درجة | أعلى درجة | مدى المستوى المنخفض | مدى المستوى المتوسط | مدى المستوى المرتفع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | مستوى الرضا |
|--------------|----------|-----------|---------------------|---------------------|---------------------|-----------------|-------------------|----------------|-------------|
| 5 | 5 | 35 | 14 - 5 | 24 - 15 | 35 - 25 | 22.47 | 6.69 | 64.20 % | متوسط |

يتضح من الجدول (4) أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة بلغت (22.47) بانحراف معياري قيمته (6.69)، وتبلغ قيمة النسبة المئوية للمتوسط من الدرجة الكلية للمقياس (64.20 %). وتقع قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة ضمن مدى الدرجات في المستوى المتوسط، مما يعني وجود مستوى متوسط للرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الفرد يطمح دائماً في الحصول على مستوى معيشي أفضل مما هو عليه، ومن ثم فإنه يعبر عن رضاه عن بعض مظاهر حياته، مع محاولة تحسينها والوصول إلى مستوى أفضل. كما يعبر الرضا عن الحياة عن تقييم شامل من قبل الفرد لحياته. ويعني الشعور بالرضا أن يكون الفرد سعيداً بحياته، ويرى أن لها قيمة، وأن فيها ما يكافح ويعيش من أجله. كما يتضمن الرضا عن الحياة أن يكون الفرد سويةً نفسياً، ولديه الثقة بالنفس، وأن يمتلك شعوراً إيجابياً نحو الذات والآخرين هذا فضلاً عن أن أفراد عينة الدراسة الحالية يمرون بمرحلة المراهقة، والتي من خصائصها التطلع لما هو أفضل، خاصة وأن المراهق غالباً ما يقارن مستوى معيشته بأقرانه وزملائه، ويركز بدرجة أكبر على ما ينقصه عنهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة؛ مثل: دراسة ماهانتي وسوشما وميشرا (Mahanty et al., 2015) التي أظهرت نتائجها وجود مستوى متوسط للرضا عن الحياة لدى الطلاب، ودراسة محمد والسبيعي (2019) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الرضا عن الحياة لدى المعلمين متوسط.

في تختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة؛ مثل: دراسة السلمي وأكرم (2020) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلاب مرتفع، ودراسة الزواهره (2021) التي أظهرت نتائجها تمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع للرضا عن الحياة.

وتعزو الباحثة اختلاف نتائج السؤال الثاني للدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة إلى أن الدراسة الحالية أجريت على طالبات المرحلة الثانوية، في حين أن هذه الدراسات أجريت على طلبة وطالبات مراحل أخرى.

3-4- نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: "ما العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيمة معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية على مقياس الذكاء الوجداني وبين درجاتهن على مقياس الرضا عن الحياة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (5) معامل الارتباط بين درجات طالبات المرحلة الثانوية على مقياس الذكاء الوجداني وبين درجاتهن على مقياس الرضا عن الحياة

| مستوى الدلالة | معامل الارتباط | المتغيرات |
|---------------|----------------|-----------------|
| 0.01 | 0.63 | الذكاء الوجداني |
| | | الرضا عن الحياة |

يتضح من الجدول (5) أن قيمة معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية على مقياس الذكاء الوجداني وبين درجاتهن على مقياس الرضا عن الحياة بلغت (0.63)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الرضا عن الحياة يعد من المظاهر المهمة الدالة على السلامة من الناحية النفسية، ونظراً لأن الأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني يكونون أكثر قدرة على حل المشكلات، ومواجهة الضغوط، والتغلب عليها، وأقل شعوراً بالقلق؛ فإن هذا يجعلهم أكثر رضاً عن حياتهم.

كما أن الأفراد الذين يتصفون بمستويات مرتفعة من الذكاء الوجداني لديهم القدرة على إدراك انفعالاتهم وانفعالات الآخرين، وفهمها والتعبير عنها وضبطها وتنظيمها؛ مما يمكنهم من تكوين العديد من العلاقات الإيجابية بالآخرين، ويجعلهم موضع اهتمام وثقة أقرانهم، وهو ما يسهم في تكوين مشاعر إيجابية عن الذات والآخرين والبيئة المحيطة لديهم؛ الأمر الذي ينتج عنه زيادة في رضاهم عن حياتهم.

هذا فضلاً عن أن الذكاء الوجداني يساعد الأفراد في الاستفادة من انفعالاتهم ومشاعرهم وتوظيفها في عملية التفكير الإيجابي واتخاذ القرارات، ومن ثم فإن هؤلاء الأفراد يستطيعون تقييم قدراتهم الذاتية بدقة قبل الاستجابة للمطالب البيئية، وينتج عن ذلك نقص مستوى الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لديهم؛ ومن ثم الشعور بالسعادة في حياتهم والرضا عنها.

وفي هذا الشأن يشير دونالد (Donald, 2010) إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة. فالذكاء الوجداني يتعلق بالقدرة على التعامل مع المشاعر والعواطف بطريقة صحية وإيجابية، وتحسين هذه القدرة يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على مستوى الرضا عن الحياة؛ فالأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الوجداني العالي، يكونون أكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهم وتحديد احتياجاتهم العاطفية والاجتماعية، وهذا يساعدهم على التفاعل مع الآخرين بشكل صحي وإيجابي، ويعزز هذا الاستجابة الإيجابية من الآخرين ويؤدي إلى تحسين العلاقات الاجتماعية وتعزيز الدعم الاجتماعي، وهذا بدوره يعزز مستوى الرضا عن الحياة. ويضيف باركر وساكلوفسكي وكيفر (Parker, Saklofske & Keefer, 2017) أنه يمكن للذكاء الوجداني أن يساعد في تحسين مستوى الرضا عن الحياة من خلال تحسين القدرة على التحكم في المشاعر السلبية والتعامل مع الضغوط النفسية والعاطفية بشكل صحي، وهذا يعزز الشعور بالسيطرة على الحياة ويساعد على تطوير القدرة على التأقلم والتكيف مع التحديات والصعوبات.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة، مثل: دراسة دونالد (Donald, 2010) التي أظهرت نتائجها أن ارتفاع الذكاء الوجداني يؤثر إيجابياً على الرضا عن الحياة، ودراسة محبوب (2017) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة - كأحد أبعاد الهناء الشخصي وبين الذكاء الوجداني، ودراسة محمد (2020) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، ودراسة مفتاح والفيتوري (2022) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية توصي الباحثة وتقدم الآتي:

1. تفعيل دور الإرشاد الطلابي لتنمية الرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية، من خلال بناء البرامج التوعوية عن مهارات التعامل مع ضغوط الحياة واكتساب سمة التفاؤل نحو مواقف الحياة.
2. ضرورة إعداد برامج إرشادية ووقائية لاكتشاف المشكلات النفسية والسلوكية مبكراً لدى طالبات المرحلة الثانوية ومعالجتها.
3. تشجيع الطلاب والطالبات على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، مما ينعكس بشكل إيجابي على تقييمهم للجوانب المختلفة لحياتهم وزيادة رضاهم عنها.

4. توجيه أنظار أولياء الأمور والمعلمين نحو أهمية تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب والطالبات، وتحسين درجة شعورهم بالرضا عن حياتهم، من خلال تقديم البرامج الإرشادية حول اكتساب مهارات الوعي الانفعالي، ومرونة التعامل مع الآخر، وإدارة الانفعالات، واحتواء الصراعات بين الأقران، والتعاطف الانفعالي، والتقبل للمشاعر الذاتية، والتقبل لمشاعر الآخرين.
5. توجيه أنظار وسائل الإعلام إلى أهمية الذكاء الوجداني في الحياة؛ حتى تعمل على تنميته وترسيخه لدى الطلاب والطالبات، من خلال تقديم البرامج التوعوية عبر المنصات الإلكترونية أو اللقاءات التلفزيونية عن مكونات الذكاء الانفعالي وكيف يمكن تطويرها لدى الأفراد ولدى أسرهم وفي تعاملاتهم في المهن المختلفة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو راسين، محمد بن حسن راسي. (2015). أنماط التعلق في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، 41، 133-222.
- أحمد، أحمد جمال طه. (2016). علاقة الذكاء الانفعالي باستراتيجيات إدارة الصراع لدى المتفوقين دراسياً. المجلة العلمية، جامعة المنيا، مصر، 2، 274-311.
- الجبيلي، هند سعد يعي وخريفة، صفاء صديق محمد أحمد. (2022). الاستمتاع بالحياة وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى المراهقات اليتيمات بمدينة الرياض. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، مصر، 16 (3)، 526-564.
- خليل، عصام محمد السيد والبناء، عادل السعيد إبراهيم وتمام، عمر أحمد سعد. (2021). الذكاء الوجداني والمسئولية الاجتماعية والرضا عن الحياة والمستوى الاجتماعي الثقافي كمنبئات بالصمود النفسي لدى الراغبين في الالتحاق بالكليات العسكرية. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، 31 (4)، 245-268.
- الخولي، هشام عبد الرحمن. (2022). الذكاء الوجداني كدالة للتفاعل بين الجنس، تقدير الذات، السعادة، والقلق لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، 12 (5)، 118-158.
- الدسوقي، مجدي محمد (2013). مقياس الرضا عن الحياة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الدوسري، سعيد بن عبد الله مبارك. (2022). مقياس الرضا عن الحياة في المجتمع السعودي: الخصائص السيكومترية وتكافؤ القياس والفروق في المتوسطات الكامنة عبر الجنس والحالة الاجتماعية وبين الموظفين والطلبة. المجلة السعودية للعلوم النفسية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، 8، 29-41.
- الزواهره، ناجح محمد. (2021). الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة نجران وعلاقته بتقدير الذات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، فلسطين، 20 (5)، 155-168.
- السلمي، صفية محمد وأكرم، هديل بنت عبد الله. (2020). مستوى التنظيم الانفعالي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة وعلاقته بالرضا عن الحياة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، فلسطين، 36 (4)، 120-144.
- شند، سميرة محمد إبراهيم وأحمد، هانم محمد عبد السميع. (2021). العلاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، 68، 1-22.
- الشهري، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ويوسف، يوسف جلال. (2019). الذكاء الوجداني وعلاقته بالرهاب الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 35 (7)، 291-311.
- صميلي، عبير محمد طاهر وزكري، علي محمد عبد الله. (2021). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى أمهات ذوي الإعاقة بمنطقة جازان. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر، 136، 303-322.
- ضويحي، أسرار سعد محمد. (2020). الذكاء الوجداني وعلاقته بنمو الحكم الخلفي لدى المراهقات بمدينة الرياض. مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، 188 (4)، 501-535.
- عبد العزيز، عبد العزيز محمود. (2022). الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 46 (1)، 211-287.
- العتيبي، محمد عبيد الله وأبولطيفة، لؤي حسن محمد. (2019). العلاقة بين الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 35 (2)، 1-51.
- العازي، عبد العزيز حجي. (2020). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاكنتاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر، 20 (4)، 475-498.

- عيد، علاء محمد عبد العال (2020). الرضا عن الحياة كمنبئ للكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية القنية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، 78 (2)، 1-40.
- الفريح، نايف بن فهد والفراج، ريناد عبد الرحمن. (2022). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، 37 (1)، 85-136.
- القشامي، سعود سعد محمد والمفرجي، سالم محمد. (2021). العفو والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، فلسطين، 22 (5)، 134-165.
- القيسي، لما ماجد وأبو البصل، نغم محمد سليمان (2017). الرضا عن الحياة وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كلية الأميرة رحمة بالأردن. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر، 18 (2)، 305-329.
- محبوب، حنان بنت محمد أمين. (2017). الهناء الشخصي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر، 18 (11)، 1-25.
- محمد، عالية الطيب حمزة. (2020). الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات جامعة الجوف. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، 13 (4)، 1371-1402.
- محمد، منيرة محمد حمد. (2020). التفكير الإيجابي وعلاقته بتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر، 119، 71-94.
- محمد، هاني سعيد حسن والسبيعي، سلى بنت صالح سليمان. (2019). التنبؤ بالرضا عن الحياة في ضوء الذكاء الوجداني لدى معلمي التعليم العام المغتربين. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 35 (7)، 1-29.
- المحمدي، عفاف سالم. (2022). المرونة المعرفية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلتين الثانوية والجامعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر، 142، 201-230.
- مفتاح، رقية العجيلي صالح والفيثوري، فوزية موسى. (2022). الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الزيتونة. مجلة جامعة الزيتونة، 42، 170-196.
- الودزاني، سمر محمد حمود. (2018). التسوية الأكاديمي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر، 19 (8)، 495-516.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Donald, S. (2011) Relationships of personality, affect, emotional intelligence and coping with student stress and academic success: Different patterns of association for stress and success Original Research Article Learning and Individual Differences, (14), 105-117.
- Golman, D. (1995). Emotional intelligence: why it can matter more than I.Q. London, Bnloomsbury.
- Lazovic, S. (2016). The Role and Importance of Emotional Intelligence in Knowledge Management. Cambridge University Press.
- Mahanty, S., Sushma, B. & Mishra, M. (2015). Self Esteem and Life Satisfaction among University Students: The Role of Gender and Socio-Economic Status. Scholarly Research Journal for Interdisciplinary Studies, 1 (1), 71-87.
- Mayer, J. & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds), Emotional Development and Emotional Intelligence, pp. 3-31, New York: Basic Books.
- Parker, J., Saklofske, D. & Keefer, K. (2017). Giftedness and academic success in college and university: performance of high school students. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 15, 1081-1086.
- Salovey, P., Mayer, J. & Caruso, D. (2002). The positive psychology of emotional Psychology Positive intelligence. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.). (pp. 159-171). New York, NY, US: Oxford University Press.
- Sun, P. & Kong, F. (2013). Affective mediators of the influence of gratitude on life satisfaction in late adolescence. Social Indicators Research, 114 (3), 1361–1369.